زعم قومه لا زعم غيرهم وعلي هذين الجوابين فالمراد شرف حقيقي اما صورة واما باعتبار زعم قومه وهناك جواب آخر افاده ش من ان المراد بالشرف ولو باعتبار الدنيا وهو غير الجواب الثاني في الشرح بينا وان كان يتراى انه هو تنبيهات الاول قال ش وهو مخصوص بالاضافة الي المعارف الناطقة دون النكرات ودون الازمنة والامكنة يقال آل فلان ولا يقال آل رجل ولا آل زمان كذا ولا آل موضع كذا كما يقال اهل زمان كذا او بلد كذا وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل البصرة انتهي المراد منه الثاني قال الشيخ عميرة فيه تخصيصان الاختصاص بالعقلا فلا يقال آل الاسلام وآل مصر والاختصاص بذوي الشرف منهم بخلاف اهل فيهما قيل لما ارتكبوا فيه التغيير اللفظي بتغيير الهاء ارتكبوا التخصيص الاول توجيها للمناسبة بين اللفظ والمعني ولما كان الهاء حرفا ثقيلا لكونه من اقصي الحلق تطرق الي الكلمة بسبب قلبها الي الالف الذي هو حرف خفيف نقص قوي فارتكبوا التخصيص الثاني جبر النقصه انتهي قوله وعلي اصحابه المتبادر من المص انه معطوف علي اله وحينئذ فتقدير الش علي لافادة انه معطوف علي آله لا لانها مقدرة في الكلام لان علي الاول مسلطة على المعطوف وجمع اصحاب علي اصاحيب او هو الجمع المتناهي قوله الشاملين لبعض الآل اي علي الآل والثاني في الاول قوله بنا علي الثالث بجوز الرفع والتقدير وهذا ابنا اي مبنيا او ذو بنا والنصب اي وقلت ذلك بنا علي الثالث فهو اما خبر او حال قوله لا لصاحب اي لا جمعا لصاحب هذا المنفي مشي عليه صاحب الكشاف واستدل له بما جا في المثل من قولهم اجناوها

اجناوها ابناؤها اي الذي جنوا عليها بالهدم هم الذين بنوها فهما جمع جان وبان لكن قال الجوهري واظن ان المثل جناتها بناتها من خط الشيخ البهوتي قوله بل لصحبه اي بل هو جمع لصحبه قوله المعبر عنه به في نسخة اي من نسخ المصنف قوله له مرتبط بالامرين اسم جمع او جمع اي ان صحبه اما جمع لصاحب او اسم جمع له قولان في المسئلة قوله اعني اصحابه الظاهر انه لا ينبئ بنوع خلاف هذا حتي ياتي بيعاني فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ان هذا الخلاف ليس من خصوص صاحبه بل في مطلق صاحب قلت الاتيان بالمظهر بالمضمر بنظر المقام فلا ينافي ما قدمت قوله بمعني الصحابي اي لا بمعني من طالت عشرته معه صلي الله عليه وسلم وان لم يكن صحابيا كابي طالب فالصحابي اخص من مطلق صاحب تنبيه قال ابن قاسم في حاشية شرح المنهاج قوله لان افعالا لا يكون جمعا لفاعل اقول ولا لفعل قاله في التوضيح كما شذ اي افعال في فعل المفتوح الفا الصحيح العين الساكنها فان قلت اراد انه لا يكون جمعا لفاعل مطلقا اي لا قياسا ولا شذوذا بخلاف فعل فانه يكون جمعا له شذوذا قلت وهو جمع لفاعل شذوذا فانهم صرحوا بان افعالا ما حفظ في فاعل نحو جاهل واجهال فان ثبت له دليل علي انه جمع صحب شذوذا والا امكن ان يكون جمع صاحب شذوذا فتخصيص الاول بالحكم نقله ش عن شيخه ابن قاسم ولم يرتض ش ما قاله الش بل ذكر ان اصحاب جمع صحب بكسر العين او سكونها مخففا صاحب لا جمعا لصحب بسكون العين الا شذوذا قوله

Copyright © King Saud University